



GENERAL FISHERIES COMMISSION FOR THE
MEDITERRANEAN

COMMISSION GÉNÉRALE DES PÊCHES POUR
LA MÉDITERRANÉE



الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

الدورة الثالثة والثلاثون

تونس العاصمة، تونس، 23 - 27 مارس/ آذار 2009

أنشطة ما بين الدورات

مقدمة

1- تقدم هذه الوثيقة موجزاً لأعمال اللجنة العلمية الاستشارية واللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية وأعمال الهيئات الفرعية التابعة لهما. ويرد موجز لمدخلات المشاريع الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة المنفذة دعماً للجنة العلمية الاستشارية في الوثيقة GFCM:XXXIII/2009/Inf.9، بينما تتناول الوثيقة GFCM:XXXIII/2009/4 ما ينبثق عن هذه اللجنة من مشورة تتصل بإدارة مصايد الأسماك. كما يرد تقرير عن نتائج عمل الفريق العامل المخصص لنظام رصد السفن كأداة للرصد والرقابة والإشراف، المنظم في إطار لجنة الامتثال.

أنشطة اللجنة العلمية الاستشارية

2- انعقدت الدورة الحادية عشرة للجنة العلمية الاستشارية في مراكش، في الفترة من 1 إلى 5 ديسمبر/كانون الأول 2008 وحضرها مندوبون من 18 عضواً من أعضاء الهيئة وكذلك مراقبون عن الاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي، والهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة وبرنامج البحر الأبيض المتوسط التابع للصندوق العالمي لحماية الطبيعة.

أُطبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. إلا في حالة الضرورة القصوى

3- وقد اضطلعت اللجنة بأنشطة ما بين الدورات وفقاً لبرنامج العمل الذي أقرته الهيئة في دورتها الثانية والثلاثين (فبراير/شباط 2008). وعُقدت جميع اجتماعات اللجنة الموافق عليها على النحو الوارد أدناه:

الاجتماعات

- الانعقاد الأول لاجتماع اللجان الفرعية التنسيقية؛ مقر المنظمة في روما (إيطاليا)، 11 مارس/آذار 2008؛
- حلقة العمل المخصصة لسجل أسطول الصيد الإقليمي والتابعة للجنة الفرعية للإحصاء والمعلومات؛ مقر المنظمة في روما (إيطاليا)، 12-14 مايو/أيار 2008؛
- الاجتماع الثاني للفريق العامل المعني بمنهجيات تقدير الأرصد السمكية، بشأن الطرائق والبروتوكولات الأساسية لإجراء التقديرات بالطرق المباشرة؛ طرابلس، ليبيا، 2-4 يونيو/حزيران 2008؛
- الدورة الثامنة للفريق العامل المشترك بين الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي والمعني بالأسماك السطحية الكبيرة؛ مالقة، إسبانيا، 5-9 مايو/أيار 2008؛
- دورات تدريبية نظمتها اللجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية حول منهجيات تقدير الأرصد السمكية؛ القاهرة، مصر، 22-26 يونيو/حزيران 2008؛
- الفريق العامل التقاطعي المشترك بين اللجنة الفرعية المعنية بالبيئة والنظم الأيكولوجية البحرية واللجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية واللجنة الفرعية المعنية بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية، والمعني بالانتقائية؛ سيت، فرنسا، 2-4 يوليو/تموز 2008؛
- الفريق العامل التقاطعي المشترك بين اللجنة الفرعية المعنية بالبيئة والنظم الأيكولوجية البحرية واللجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية والمعني بالمصيد الثانوي/العرضي؛ روما، إيطاليا، 15-16 سبتمبر/أيلول 2008؛
- اجتماع اللجنة الفرعية المعنية بالبيئة والنظم الأيكولوجية البحرية الخاص بمشروع المصيد الثانوي من الحيتانيات (ByCBAMS) (بالاشتراك مع الاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي)؛ روما، إيطاليا، 17-18 سبتمبر/أيلول 2008؛
- الفريق العامل المعني بأنواع أسماك القاع، بما في ذلك ما يتصل بتقديرات الأرصد السمكية، والتابع للجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية؛ ازمير، تركيا، 15-19 سبتمبر/أيلول 2008؛
- الفريق العامل المعني بالأنواع السطحية الصغيرة، بما في ذلك ما يتصل بتقديرات الأرصد السمكية، والتابع للجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية؛ ازمير، تركيا، 22-26 سبتمبر/أيلول 2008؛
- الدورة العاشرة للجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية؛ أنطاليا، تركيا، 13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- الدورة التاسعة للجنة الفرعية المعنية بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية؛ أنطاليا، تركيا، 13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛

- الفريق العامل المشترك بين اللجنة الفرعية المعنية بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية واللجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية والمعني بمصايد الأسماك الترفيهية (انعقد مباشرة بعد دورة اللجنة الفرعية المعنية بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية)؛ أنتاليا، تركيا، 13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- الدورة التاسعة للجنة الفرعية للإحصاء والمعلومات؛ أنتاليا، تركيا، 13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- حلقة العمل المشتركة بين اللجنة الفرعية للإحصاء والمعلومات واللجنة الفرعية المعنية بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية واللجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية والمعنية بتحسين تصنيف الأسطول (انعقدت مباشرة بعد دورة اللجنة الفرعية للإحصاء والمعلومات)؛ أنتاليا، تركيا، 13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- الدورة التاسعة للجنة الفرعية المعنية بالبيئة والنظم الايكولوجية البحرية؛ أنتاليا، تركيا، 13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- الانعقاد الثاني لاجتماع اللجان الفرعية التنسيقية؛ أنتاليا، تركيا، 17 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- الدورة الحادية عشرة للجنة العلمية الاستشارية؛ مراكش، المغرب، 1-5 ديسمبر/كانون الأول 2008.

النتائج الرئيسية للهيئات الفرعية التابعة للجنة العلمية الاستشارية وأنشطة هذه الهيئات

4- يرد أدناه موجز بالنتائج الرئيسية لأعمال اللجان الفرعية التابعة للجنة العلمية الاستشارية وأفرقتها العاملة وحلقات العمل التابعة لها، وكذلك لأعمال اجتماع اللجان الفرعية التنسيقية، والتي أقرتها اللجنة العلمية الاستشارية:

الاجتماع الثاني للفريق العامل المعني بمنهجيات تقدير الأرصد السمكية، بشأن الطرائق والبروتوكولات الأساسية لإجراء التقديرات بالطرق المباشرة: اقترح أن يُنظر، لأغراض أعمال التقدير في المستقبل، بطريقتين تستخدمان على وجه الحصر بيانات المسح بالجر، وهما: النموذج الديناميكي غير التوازني للكتلة الاحيائية والنموذج المُركَّب. وينبغي كذلك استخدام الطرق التي تستند إلى بيانات المسح البحري والبيانات التجارية. إضافة لذلك، حث الفريق العلماء الوطنيين المسؤولين عن أنشطة المسح البحري والمشاريع الإقليمية الفرعية التابعة للمنظمة، وكذلك غيرها من المشاريع من قبيل المسح الدولي بالجر في البحر الأبيض المتوسط وعمليات المسح المتوسط، على تزويد أمانة الهيئة بروتوكولاتها التفصيلية للنظر فيها بمثابة مراجع لاستكمال بروتوكول الهيئة الموحد لإجراء المسح البحري.

حلقة العمل المخصصة لسجل الهيئة لأسطول الصيد الإقليمي: اتفق على قائمة الحقوق والتعاريف والأشكال والرموز وتواتر تقديم البيانات ومعاييره ومسائل السرية فيما يتعلق بسجل الهيئة لأسطول الصيد الإقليمي، وهو سجل يتضمن معلومات عن "أية سفينة أو قارب أو مركب أو أي نوع آخر من السفن المجهزة لأنشطة صيد الأسماك التجاري والمستخدمة في هذه الأنشطة". وأوصت الحلقة بقوة باستحداث رمز استدلال خاص بكل سفينة سواء في هذا السجل أو في قائمة السفن المأذون لها.

حلقة العمل التقاطعية المعنية بتحسين تصنيف الأسطول: وافقت على أن أسماء الفئات ينبغي أن تستند إلى السفن وليس إلى المعدات وذلك تفادياً للالتباس، ويعني هذا استعمال "سفينة جرّ" بدلاً من "جرافة" و "سفينة سينية كبيرة" بدلاً من "شبكة سينية كبيرة"، إلى ما هنالك. إضافة لذلك، وتسليماً بضرورة تفادي تصنيف معظم السفن في إحدى الفئات المتعددة الاستعمالات، وافقت حلقة العمل على اعتماد القاعدة التي تدرج السفينة في فئة ما على أساس المعايير المهيمنة، أي التي تعطي أكثر من 50 في المائة من الوقت المخصص للصيد لمعدات معينة.

الفريق العامل التقاطعي المعني بمصايد الأسماك الترفيهية: استعرض الأطر القانونية والإدارية والبيئية الموجودة وعمل على تحديد إطار متكامل لجمع وتحليل البيانات البيولوجية والايكولوجية والبيئية والاجتماعية-الاقتصادية لاستعمالها في إدارة مصايد الأسماك الترفيهية. وتناول الاجتماع مسألة التعاريف المتعلقة بهذا القطاع الفرعي واقترح تصنيفه في الفئات التالية: (1) جمع المحار؛ (2) المستند إلى الشاطئ؛ (3) المستند إلى القارب؛ (4) صيد الأسماك تحت الماء.

الفريق العامل التقاطعي المعني بالانتقائية: اقترح استكمال الإطار المشترك لدراسات الانتقائية لدعم تنفيذ تدابير الانتقائية، وكذلك لتنفيذ وإعمال استخدام شبك الـ 40 مم² على الأقل في جرافات القاع، وفقاً للوائح الهيئية. إضافة لذلك، أوصى الفريق العامل بمتابعة جهود شبكة "تكنوميدي" (TechnoMed) لاستحداث قاعدة بيانات تابعة للهيئة تعنى بانتقائية المعدات.

الفريق العامل التقاطعي المعني بالمصيد الثانوي/العرضي: وافق على متابعة العمل الخاص بديناميات مجموعات الأنواع المحمية التي تثير المخاوف فيما يتعلق بصونها، وبالتفاعل بين أنشطة صيد الأسماك و الحيتانيات، وبوضع بروتوكول لجمع البيانات الخاصة بالمصيد الثانوي من الأنواع المحمية التي تثير المخاوف فيما يتعلق بصونها.

الفريق العامل المشترك بين الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط والهيئة الدولية لصيانة التونة فى الأطلسي والمعني بالأسماك السطحية الكبيرة: انصبّ عمله على المصايد الصغيرة لأسماك التونة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (إسبانيا، مايو/أيار 2008) وخصوصاً على تقدير حالة معرفة هذه المصايد. وأجرى الفريق العامل تحليلاً للدراسات المتوفرة ولنتائج الدراسة الإقليمية التي أجرتها الهيئة عن المصايد الصغيرة لأسماك التونة.

اللجنة الفرعية للإحصاء والمعلومات: واصلت تعزيزها لأداة إدخال بيانات المهمة I لدى الهيئة ووضعت تفاصيل المبادئ التوجيهية للإبلاغ عن البيانات. واستحدثت أدوات تفاعلية عن طريق شبكة الانترنت فضلاً عن معلومات أخرى من قبيل قائمة السفن المأذون لها بالصيد في منطقة الهيئة. وقد نُشرت المعلومات باعتبارها العدد الأول من النشرة الاحصائية لدى الهيئة وأتيححت لاجتماعات اللجان الفرعية. وتناولت اللجنة الفرعية مسألة تنفيذ النموذج 37A المتمشي مع المناطق الفرعية الجغرافية في سياق قاعدة بيانات STATLANT، والذي يتطلب الإبلاغ من شعب منظمة الأغذية والزراعة ومن المناطق الفرعية الجغرافية التابعة للهيئة. كما استعرضت اللجنة الفرعية حدود المناطق الجغرافية

بهدف جعلها متوافقة مع الحدود في المنظمة وأسهمت في عمل مشترك يهدف إلى تحسين تصنيف الأسطول. كذلك أجرت اللجنة الفرعية تقديراً لبعض التجارب المتعلقة بنظام دفتر أحوال السفن في بعض البلدان الأعضاء.

اللجنة الفرعية المعنية بالعلوم الاقتصادية والاجتماعية: استعرضت الوضع القانوني والاجتماعي-الاقتصادي لمصايد الأسماك الترفيهية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وحددت معلومات وبيانات متصلة بالموضوع يتعين جمعها لتحسين معرفة هذا القطاع الفرعي. وأسهمت اللجنة الفرعية في النشاط المشترك الرامي إلى تحسين تصنيف الأسطول وتناولت مسألة الأثر الاجتماعي-الاقتصادي لتنفيذ شبك الـ 40 مم² في جرافات القاع. وأبرزت اللجنة الفرعية مسألة عدم توفر المعلومات وشددت على الحاجة إلى تعزيز هذا النوع من العمل. كذلك استعرضت اللجنة الفرعية المساهمات المنبثقة عن الاجتماع في الترويج لاستخدام المؤشرات الاجتماعية-الاقتصادية في إدارة المصيد. وعالجت اللجنة الفرعية موضوع القدرة الاستيعابية للأسطول وحددت الخيار الذي يمكن أن يحقق تقدماً فيه من خلال عقد حلقة عمل تقاطعية تعنى بتقدير القدرة على الصيد وإدارتها ورصدها في منطقة الهيئة.

اللجنة الفرعية المعنية بالبيئة والنظم الايكولوجية البحرية: انصب عملها بشكل خاص على المسائل المتعلقة بالنظم الايكولوجية والموائل الأساسية. واستعرضت اللجنة الفرعية تحديداً خيارات وضع المعايير لتحديد الموائل الأساسية التي تهم مسألة إدارة المناطق الفرعية الجغرافية للأنواع المتصفة بالأولوية. وأكدت اللجنة الفرعية مجدداً على أهمية تنفيذ نهج النظام الايكولوجي في مصايد الأسماك من خلال دراسات حالات وطنية وإقليمية، مما يمكن أن يجري بدعم من المشاريع الإقليمية لدى المنظمة وباستخدام إطار مشاريع مرفق البيئة العالمية. وأجرت اللجنة الفرعية استعراضاً ومناقشة لاقتراح يدعو إلى إنشاء الهيئة لمنطقة جديدة يُحظر فيها الصيد تشمل الوديان البحرية في المنحدر القاري لخليج ليون الشرقي (CoSEGoL).

اللجنة الفرعية المعنية بتقدير الأرصد السمكية: أجرت تقديرات مشتركة لسمك الناظلي (hake) والأنواع المتصلة به وكذلك لأسماك الأنشوفة والسردين، باستخدام البيانات التجارية و بيانات المسوحات البحرية، ونظرت كذلك في مجموعة مختارة من النقاط المرجعية والمؤشرات. واستعرضت اللجنة الفرعية 32 تقديراً وحددت ما ستنتظر فيه اللجنة العلمية الاستشارية من مشورة إدارية. كما حددت طرق إجراء التقديرات باستخدام بيانات المسوحات البحرية ووضعت إطاراً للهيئة يوحد مختلف بروتوكولات إجراء التقديرات. إضافة لذلك، تناولت اللجنة الفرعية مسألة تحديث قائمة الأنواع المتصفة بالأولوية واقترحت استكمال القائمة الحالية بأنواع جديدة حدّتها. كما قامت اللجنة الفرعية بتنقيح طرائق عمل فريقها العامل المعني بتقدير الأرصد السمكية من موارد أنواع أسماك القاع والأنواع السطحية الصغيرة.

اجتماع اللجان الفرعية التنسيقي: انعقد مرتين على النحو التالي: (1) نظّم الاجتماع الأول في مارس/آذار 2008، مباشرة بعد الدورة الثانية والثلاثين للهيئة بهدف إضفاء تحسينات أخيرة على خطة العمل لعام 2008 وترجمتها إلى أنشطة عملية؛ (2) انعقد الاجتماع الثاني في أكتوبر/تشرين الأول 2008 مباشرة بعد اجتماعات اللجان الفرعية (13-16 أكتوبر/تشرين الأول 2008). واستعرض الاجتماع النتائج والتوصيات الرئيسية المنبثقة عن اللجان الفرعية

وكذلك المسائل المشتركة بين اللجان. واستعرض الاجتماعان مختلف الموضوعات وقدموا الاقتراحات لتنظر فيها اللجنة العلمية الاستشارية.

الأنشطة المتصلة باللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية

5- عقدت اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية دورتها السادسة في تيرانا، ألبانيا، في الفترة من 17 إلى 19 ديسمبر/كانون الأول 2008. وحضرها مندوبون من 11 عضواً من أعضاء الهيئة وكذلك مندوب عن الاتحاد العالمي لصون الطبيعة.

6- وقد اضطلعت اللجنة بأنشطة مابين الدورات وفقاً لبرنامج العمل الذي أقرته الهيئة في دورتها الثانية والثلاثين (فبراير/شباط 2008). وعقدت جميع اجتماعات اللجنة الموافق عليها على النحو الوارد أدناه:

الاجتماعات

- اجتماع الأفرقة العاملة التنسيقية؛ مقر منظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا، سبتمبر/أيلول 2008؛
- الفريق العامل المعني باختيار المواقع والقدرة الاستيعابية؛ كريت، اليونان، 21-23 أكتوبر/تشرين الأول 2008؛
- الفريق العامل المعني باستدامة تربية الأحياء المائية، حلقة عمل عن اختيار المؤشرات للتنمية المستدامة في قطاع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛ مونيبيليه، فرنسا، 27-28 نوفمبر/تشرين الثاني 2008؛
- الدورة العاشرة لنظام المعلومات لتشجيع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛ تيرانا، ألبانيا، 15-16 ديسمبر/كانون الأول 2008؛
- الدورة السادسة للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية؛ تيرانا، ألبانيا، 17-18 ديسمبر/كانون الأول 2008.

النتائج الرئيسية للهيئات الفرعية التابعة للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية وأنشطة هذه الهيئات

7- يرد أدناه موجز بالنتائج الرئيسية لأعمال اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية وهيئاتها الفرعية، وكذلك للمشاريع الداعمة:

اجتماع الأفرقة العاملة التنسيقية: استعرض أنشطة الأفرقة العاملة الثلاثة ونظام المعلومات لتشجيع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وانصب اهتمامه بصورة خاصة على حالة صياغة وتنفيذ المشاريع الداعمة لعمل

الأفرقة العاملة. وذكّر الاجتماع التنسيق خصيصاً بأهمية المؤشرات المستدامة والنقاط المرجعية المعيارية المتصلة بها وبضرورة تحقيق إدماج النتائج ذات الصلة التي تخلص إليها الأفرقة العاملة في هذا الميدان، في قواعد بيانات النظام. واتفق الاجتماع التنسيق على أن يركز النظام على قاعدة بيانات إحصاءات الانتاج كأولوية مركزية لدى اللجنة المختصة بتربية الأحياء المائية، واعتبر أن لدليل مراكز الانتاج فائدته في تقدير القدرة الانتاجية لتربية الأحياء المائية في بلدان البحر الأبيض المتوسط.

وقد دخل حيز التشغيل في أبريل/نيسان 2008 مشروع "وضع استراتيجية لتسويق تربية الأحياء المائية والترويج لها في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (MedAqMarket) الذي يدعم الفريق العامل التابع للجنة المختصة بتربية الأحياء المائية والمعني بتسويق منتجات تربية الأحياء المائية. وتمول المشروع الحكومة الإسبانية (الأمانة العامة لمصايد الأسماك، ووزارة الزراعة ومصايد الأسماك والأغذية). ويهدف المشروع إلى زيادة فهم الوضع الحالي لتسويق منتجات تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وإلى دعم البلدان الأعضاء في تنفيذ استراتيجية لتطوير تسويق منتجات تربية الأحياء المائية. واستكمل في إطار أنشطة المشروع هيكل جمع البيانات، بما في ذلك قالب نمطي لفهم أوضاع السوق الحالية لكل بلد من بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط. كما تم إعداد الهيكل الأولي لقاعدة بيانات تسويقية، بما في ذلك البارامترات التي ستدرج في نظام تكنولوجيا المعلومات في إطار نظام المعلومات لتشجيع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. إضافة لذلك، جرى وضع وثيقة تقنية بعنوان "دراسة السوق لسماك الميغر المتوسطي (*Argyrosomus regius*)".

كما دخل حيز التشغيل في أكتوبر/تشرين الأول 2008 مشروع "وضع المبادئ التوجيهية لتحديد المواقع والقدرة الاستيعابية لتربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ضمن المناطق الملائمة لتربية الأحياء المائية" (ShocMed)، وهو مشروع يدعم أنشطة الفريق العامل المعني باختيار المواقع والقدرة الاستيعابية ويمول بمساهمة من الجماعة الأوروبية. وقد عقد الفريق العامل المعني باختيار المواقع والقدرة الاستيعابية اجتماعاً (اليونان، أكتوبر/تشرين الأول 2008) تركزت المناقشة فيه على بارامترات رصد أنشطة تربية الأحياء المائية، والآثار البارزة التي تخلفها تربية الأحياء المائية على البيئة، والثغرات المتعلقة بالإطار القانوني لاختيار المواقع. واعتبر الفريق العامل أن لرصد تربية الأسماك الحقيقية البحرية أهمية أساسية في تقييم الآثار التي تخلفها تربية الأحياء المائية على البيئة وعلى تربية الأحياء المائية نفسها، ووضع الفريق العامل قائمة دنيا للمتغيرات التي يتعين رصدها. إضافة لذلك، وضع الفريق العامل توصيات، خصوصاً لتنفيذ برنامج لرصد البيئة فيما يتعلق بتربية الأسماك الحقيقية البحرية، ولاستحداث إجراء للقيام بتقديرات الأثر على البيئة، ومقترحات للحد من وضع منشآت جديدة لتربية الأحياء المائية في الموائل الحساسة من قبيل قيعان بوسيدونيا.

ودخل حيز التشغيل في نوفمبر/تشرين الثاني 2008 مشروع "اختيار مؤشرات التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية والمبادئ التوجيهية لاستخدامها في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (InDAM) وهو مشروع يدعم أنشطة الفريق العامل المعني باستدامة تربية الأحياء المائية ويمول بمساهمة من الجماعة الأوروبية. وقد استعرضت حلقة العمل عن اختيار

المؤشرات للتنمية المستدامة في قطاع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (فرنسا، نوفمبر/تشرين الثاني 2008) بعض الخبرات الحديثة المكتسبة من برامج البحوث والتعاون فيما يتعلق بتحديد ووضع مؤشرات التربية المستدامة للأحياء المائية. وجرت مناقشة حول كيفية اختيار المبادئ والمعايير والمؤشرات، وحول الفهم المشترك للمصطلحات المستخدمة. واتفق المشاركون على ضرورة المعايير المشتركة والمؤشرات النسبية التي تصف مستوى استدامة تربية الأحياء المائية في مناطق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. ولاحظت حلقة العمل أن تلبية المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بنظم مرجعية مستدامة مشتركة تعتبر شرطاً أساسياً للتنمية الرشيدة لقطاع تربية الأحياء المائية البحرية في مناطق الهيئة. واختار المشاركون مجموعة من المبادئ لكل من أبعاد التربية المستدامة للأحياء المائية (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والبعد الخاص بالحوكمة). واتفق على أن من الضروري، في سياق عملية وضع مؤشرات التربية المستدامة وإشراك أصحاب المصلحة، تنسيق استراتيجيات إدارة تربية الأحياء المائية. وتوقعت الحلقة أن تجري متابعة هذا النشاط من خلال تنظيم اجتماع ثانٍ للخبراء (فرنسا، فبراير/شباط 2009) يهدف إلى استكمال قائمة المعايير المختارة ومؤشرات التربية المستدامة للأحياء المائية. واقترح الفريق العامل أن من الضروري التعاون والتآزر مع فريق اللجنة العامل المعني باختيار المواقع والقدرة الاستيعابية وفريقها العامل المعني بالتسويق، كما أن من الضروري الاعتراف بمساهمات الفريقين.

وقد تم تركيب نطاق نظام المعلومات لتشجيع تربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتشغيله على خادوم الهيئة. واستُهلّت في أبريل/نيسان 2008 عملية لتسليم عنصر تكنولوجيا معلومات النظام إلى أمانة الهيئة. ويواصل المركز الإقليمي في تونس تولي المسؤولية العامة عن الاتصالات والمراسلات مع المنسقين الوطنيين لنظام المعلومات. وعلاوة على ذلك، طُلب إلى الحكومة التونسية أن تمدد لل صندوق الاستثمارات الخاص بنظام المعلومات حتى يونيو/حزيران 2009 لإتاحة المجال لاستكمال عملية التحول اللامركزي من المركز الإقليمي في تونس إلى أمانة الهيئة. وقد بذلت منذ يوليو/تموز 2008 جهوداً كبيرة للاضطلاع بأعمال الصيانة التقنية والتحسينات لتطبيق نظام المعلومات على شبكة الانترنت، بما في ذلك إعداد أدلة المستعملين والوثائق التقنية. كما جرى استحداث تطبيق للخادوم لتيسير إدارة الأخبار والمنشورات والمناسبات المعلن عنها على بوابة نظام المعلومات. كما جرى توجيه عناية خاصة لتحسين قاعدة بيانات إحصاءات الانتاج وقاعدة بيانات مراكز الانتاج.

أنشطة أخرى

استعرض الفريق العامل المخصص لنظام رصد السفن كأداة للرصد والرقابة والإشراف مسألة تنفيذ نظام رصد السفن في منطقة اتفاقية الهيئة، وهو ما كانت الهيئة قد طلبته في دورتها الثانية والثلاثين، ونقح عملاً بذلك مشروع التوصية المتصلة بهذه المسألة. وأبرز الفريق العامل أن إنشاء نظام رصد السفن متضمن فعلاً في نص بعض التوصيات الصادرة عن الهيئة (من ذلك مثلاً توصيتها GFCM/2008/1)، وكذلك في توصيات مختارة صدرت عن الهيئة الدولية لصيانة التونة في الأطلسي وأقرتها الهيئة (توصية الهيئة GFCM/31/2007/3). كما حدد الفريق العامل مختلف الدعوات الصادرة على المستوى الدولي فيما يتعلق بإنشاء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك لنظام رصد السفن بهدف تحسين

الرصد والمراقبة والإشراف، بما في ذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول مصائد السمك المستدامة وإعلان منظمة الأغذية والزراعة الوزاري لعام 2005 بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

تدابير مقترحة للهيئة

الهيئة مدعوة إلى استعراض الأنشطة التي اضطلعت بها لجانها خلال فترة ما بين الدورات وإلى تقديم توجيهاتها حول المسائل ذات الأهمية الخاصة التي عبرت عنها الهيئات الفرعية المعنية، بما في ذلك أية أعمال للمتابعة قد تُعتبر ضرورية.